

الصكوك الاستثمارية الاسلامية كبديل لتمويل الموازنة العامة في ظل التطورات الاقتصادية

-عرض نماذج لتجارب رائدة -

Islamic Sukuk as an alternative to financing the public budget in light of economic developments.

- Demonstration of pilot experiences -

طهراوي دومة علي
Tahraoui douma ali
أستاذ محاضر
المركز الجامعي أحمد زبانة غليزان
Ali.tahraouidouma@cu-relizane.dz

غوال نادية
ghoual nadia
دكتوره
جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم
Ghoual.nada@gmail.com

بلهاشمي جهيزة
belhachemi djahiza
دكتوره
جامعة مصطفى اسطبولي معسكر
Djahiza.belhachemi@univ-mascara.dz

تاريخ النشر: 2020/10/28

تاريخ القبول: 2020/10/24

تاريخ الاستلام: 2020/10/09

ملخص:

يواجه الاقتصاد العالمي العديد من المشاكل المتعلقة بطرق التمويل والتي تولدت عنها العديد من الأزمات كانت لها آثار سلبية على العديد من الاقتصاديات وخصوصا اقتصاديات الدول النامية والتي تعتمد على عائدات البترول لتمويل ميزانياتها العمومية، ومن بين البدائل التمويلية التي أصبحت تعتمد عليها العديد من الدول التمويل الاسلامي بواسطة الصكوك الاسلامية أو الصكوك الاستثمارية لما لها من دور كبير في تمويل الاقتصاد وتعبئة الادخار حيث ازدادت أهميتها بعد ازمة 2008 ازداد الطلب على الصكوك الاستثمارية الاسلامية كأداة تمويلية بالاعتماد على مبادئ الشريعة الاسلامية وتهدف دراستها الى عرض نماذج دولية حول دور الصكوك الاستثمارية الاسلامية في تمويل عجز الموازنة العامة. كلمات مفتاحية: الصكوك الاسلامية، التمويل الإسلامي، البنوك الاسلامية، الموازنة العامة، الصكوك الاستثمارية.

تصنيف JEL : P34, E22, G24

Abstract:

The global economy is facing many problems related to the methods of financing, which resulted in many crises have had negative effects on many economies, especially the economies of developing countries, which rely on oil revenues to finance their balance sheets. Islamic Sukuk or investment Sukuk because of their significant role in financing the economy and mobilization of savings, where their importance increased after the crisis of 2008 increased the demand for Islamic investment Sukuk as a financing tool based on the principles of Islamic law Its study aims to offer international models on the role of Islamic investment instruments in the financing of the budget deficit.

Keywords: Islamic Sukuk; Islamic Finance; Islamic Banks; General Budget; Investment instruments.

Jel Classification Codes: G24, E22 , P34 ,

Résumé:

L'économie mondiale est confrontée à de nombreux problèmes liés aux méthodes de financement, qui ont généré de nombreuses crises qui ont eu des effets négatifs sur de nombreuses économies, en particulier celles des pays en développement, qui dépendent des revenus pétroliers pour financer leurs bilans. Les principes du droit islamique et son étude

visent à présenter des modèles internationaux sur le rôle des instruments d'investissement islamiques dans le financement du déficit budgétaire.

Mots-clés: Sukuk islamique; Finance islamique; Banques islamiques; Budget général; Instruments d'investissement.

Codes de classification de Jel : G24, E22 , P34 ,

المؤلف المرسل: بلهاشمي جهيزة، الإيميل: djahiza.belhachemi@univ-mascara.dz

1. مقدمة:

تعاني العديد من الدول العجز في تمويل ميزانياتها العمومية وذلك لفشل أشكال التمويل التقليدية في مواجهة هذا العجز فاتجهت الأنظار الى ضرورة الاعتماد على وسائل مستحدثة لتمويل هذا العجز ومن بين هذه الوسائل الصكوك الاستثمارية الاسلامية باعتبارها من البدائل الضرورية التي توفر مختلف الاساليب الضرورية لتمويل الانفاق العام وسد العجز الحاصل في الميزانية العامة للدولة حيث تعتبر من منتجات الهندسة المالية، لتمويل بواسطة الصكوك الاستثمارية الاسلامية أصبح في الآونة الاخيرة من بين متطلبات الضرورية لتنمية اقتصاد الدول لما له من مزايا التي أثبتت بدورها فشل كل اساليب التمويل التقليدية في مواجهة عجز الموازنة العامة حيث فرضت هذه الصكوك نفسها في أسواق الدول العربية وبدأت تنتشر تدريجيا في الاسواق العالمية وحسب تقرير صندوق النقد الدولي فان نسبة التعامل بالصكوك الاسلامية تزايدت اصداراتها خلال سنوات السابقة ابتداء من 2004 الى 2006 من 7.2 مليار دولار الى 27 مليار دولار.

حيث تزايد الاهتمام في الآونة الاخيرة بموضوع التمويل الاسلامي ومختلف الامكانيات والبدائل المتاحة التي من شأنها العمل على سد العجز في الموازنة العامة ومن بين البدائل التي أصبحت ذات أهمية ومن أوليات الدول الصكوك الاستثمارية الاسلامية وذلك من خلال دورها الفعال في ترشيد الانفاق العام وفق مبادئ الشريعة الاسلامية حيث تتجه مختلف مؤشرات التنمية الاقتصادية نحو ضرورة التقليل من التبعية لايرادات النفطية في تمويل الخزينة العمومية والحد من ارتفاع معدلات خطر تدهور التنمية الاقتصادية، خصوصا في الدول ذات الاقتصاديات الريعية.

ان التوجه نحو الاستفادة من مخرجات الهندسة المالية في تمويل العجز الموازني وتحقيق التنمية الاقتصادية كفيل من أن يجعل ميزانيات الدول تواجه صعوبة الاعتماد على ايرادات المواد الناضبة وإشرافها على باب التقدم وخلق العديد من الفرص الموجودة لمواجهة تحديات التمويل .

مما سبق يمكننا طرح التساؤل التالي :

كيف يمكن للصكوك الاستثمارية الاسلامية أن تساهم في تمويل العجز في الموازنة العامة ؟

فرضية الدراسة :

تعمل العديد من الدول على البحث عن العديد من البدائل التمويلية غير التقليدية التي من شأنها العمل على تمويل العجز في الموازنة العامة وتعزيز النمو والعمل على تحقيق التنمية المستدامة حيث يعتبر الصكوك الاستثمارية الاسلامية من بين

التوجهات الحديثة التي تعمل على تغطية العجز في الموازنة العامة و التوفير التمويل الضروري لسد العجز في الموازنة العامة من خلال العمل على ترشيد الانفاق العام.

انطلاقا من فرضية بحثنا ارتأينا الى تقسيم الورقة البحثية الى ثلاث محاور :

المحور الأول:التأصيل النظري لمفهوم الموازنة العامة .

المحور الثاني:التأصيل النظري لمفهوم الصكوك الاستثمارية الاسلامية .

المحور الثالث:عرض تجارب دولية وعالمية حول استخدام الصكوك الاسلامية في تمويل الموازنة العامة .

أهداف الورقة البحثية : من بين الاهداف التي تسعى اليها ورقة بحثنا هي :

-معرفة مختلف البدائل التمويلية التي لجأت اليها من أجل النهوض باقتصادها .

-مساهمة الصكوك الاستثمارية الاسلامية في عملية تمويل الخزينة العمومية وتحقيق التنمية المحلية المستدامة .

-أهمية الصكوك الاستثمارية الاسلامية في تعزيز النمو في الدول .

المنهج المتبع :أما فيما يخص المنهج المتبع فقد اتبعنا المنهج التحليلي باستخدام أداة الوصف والتحليل من خلال تحليل المعلومات والبيانات من أجل الوصول الى النتائج المرجوة من هذه الورقة البحثية.

2. التأصيل النظري لمفهوم الموازنة العامة:

هناك العديد من التعاريف المتعلقة بالموازنة العامة نذكر منها :

تعريف 1:الموازنة العامة عبارة عن وثيقة رسمية مصادق عليها من قبل البرلمان في الدولة تهدف الى تقدير النفقات العامة والإيرادات العامة لتغطية هذه النفقات عن فترة مقبلة (محمدعباس، 2007).

تعريف 2: الموازنة العامة خطة مالية قصيرة الأجل توضع من طرف الدولة ،لها صفة تقديرية مستقبلية تعدها السلطة التشريعية وتعمل على تنفيذها السلطة التنفيذية (هزوشي طارق ،لباز الأمين ، ، 23-24 فيفري 2011)، حيث تحدد مجمل النفقات العامة والإيرادات اللازمة الضرورية لتغطية هذه النفقات .

1.2 العجز الموازني:

هو عبارة عن زيادة حجم النفقات العامة للدولة عن حجم الإيرادات العامة للدولة بسبب زيادة الحاجات العامة

للأفراد وتطورها .

أسباب العجز في الميزانية :

- يرجع السبب الرئيسي الى تراجع نسبة الإيرادات العامة وارتفاع نسبة الانفاق العام وذلك بسبب تراجع السريع في أسعار النفط التي تعتمد العديد من الدول على عائداته لتمويل العجز في الميزانية .

- إضافة الى السياسات والخطط الاستراتيجية المسطرة من طرف الدولة في كيفية التحكم في اقتصادها وبناءه، الى جانب عدم الاعتماد على قطاعات أخرى في تمويل خزائنها وذلك من خلال مشاركة كافة القطاعات في عملية التمويل .

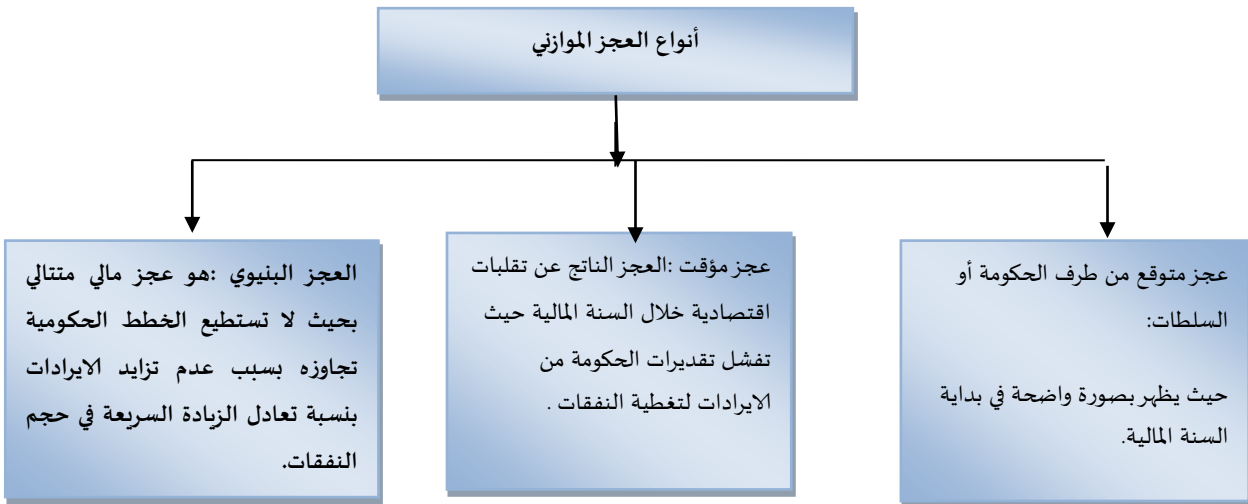
- عدم المساءلة والتحكم في ترشيد الانفاق العام .

- اعتماد العديد من القطاعات وخصوصا القطاع الخاص على الدعم والمساعدات الحكومية .

- الحروب التي تتعرض لها العديد من الدول مما يؤدي بدورها الى ارتفاع حجم النفقات الحربية وبطريقة غير مباشرة تؤدي الى حدوث العجز في الموازنة العامة .

- الانهيارات المالية للعديد من المؤسسات المالية الممولة من طرف الخزينة العمومية الحكومية بسبب قضايا الفساد والاستغلال الغير العقلاني للموارد والتسيير غير الجيد مما يؤدي الى حدوث ازمات مالية تؤثر بدورها على مجمل اقتصاديات الدول مثل ما حدث خلال الازمة المالية لسنة 2008 (سمية لوكريز، 2015).

الشكل رقم (01): أنواع العجز الموازي



المصدر: هزري طارق، لباز الأمين "دراسة مقارنة لتمويل عجز الموازنة العامة بين الاقتصاد الإسلامي والاقتصاد الوضعي"، مداخلة مقدمة ضمن الملتقى الدولي الأول حول "الاقتصاد الإسلامي: الواقع...والرهانات المستقبلية"، 23-24 فيفري 2011.

2.2 مصادر تمويل العجز الموازي في الاقتصاد الإسلامي: هناك العديد من المصادر التمويلية الإسلامية نذكر منها:
المصادر العادية: الزكاة، الوقف .

المصادر الحديثة: صكوك الاستثمار الإسلامية (الصكوك الإسلامية):

سندات المقارضة، أسهم المشاركة، سندات الإيجار، سندات الاستصناع، أسهم الانتاج .

3. التأصيل النظري لمفهوم الصكوك الاستثمارية الإسلامية .

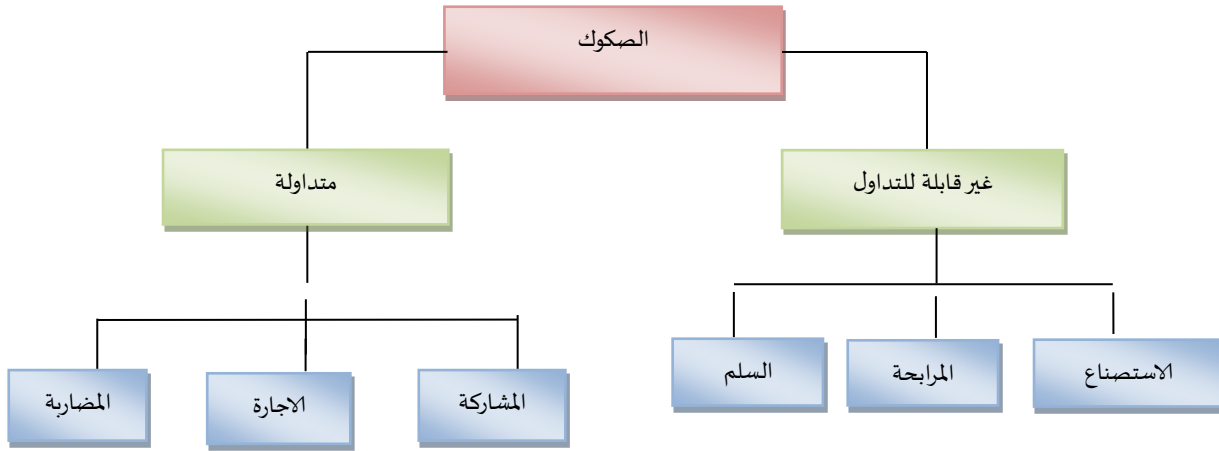
1.3 مفهوم الصكوك الاستثمارية الاسلامية :

هناك العديد من الدراسات والباحثين والمؤسسات التي فسرت كل منها الصكوك الاستثمارية الاسلامية حسب نظرتها اليها حيث ظهرت العديد من التعاريف المتعلقة بها :

تعرف على أنها "تحويل مجموعة من الأصول المدرة للدخل غير السائلة الى صكوك قابلة للتداول مضمونة بهذه الأصول من ثم بيعها في الأسواق المالية مع مراعاة ضوابط التداول" (شوقي جباري، أحمد طرطار، 21 مارس 2018).

تعرف هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الاسلامية الصكوك الاسلامية والتي أطلق عليها مصطلح "الصكوك الاستثمارية" على أنها "وثائق متساوية القيمة تمثل حصصاً شائعة في ملكية أعيان، أو منافع، أو خدمات، أو في موجودات مشروع معين، أو نشاط استثماري خاص، وذلك بعد تحصيل قيمة الصكوك وقفل باب الاكتتاب وبدء استخدامها فيما أصدرت من أجله" (هيئة المحاسبة، المعايير الشرعية، 2007، ص288)

الشكل (2): أنواع الصكوك الإسلامية



المصدر: نوال سمرد، رفيق بشوندة " دور السوق المالي الإسلامي في معالجة السيولة النقدية-الصكوك الإسلامية نموذجاً-، المؤتمر الدولي الثاني للمالية والمصرفية الإسلامية الجامعة الأردنية كلية الشريعة، 28-30/07/2015، ص 08.

الجدول رقم (01): حجم الصكوك الاسلامية عالميا من سنة 2000 الى سنة 2008. (القيمة بالمليون دولار).

السنة	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008
الحجم	363	780	980	5717	7211	12065	27474	32650	35000
نمو %	-	132	26	483	26	67	128	19	7

المصدر: صفية أحمد أبوبكر "الصكوك الاسلامية"، بحث مقدم الى مؤتمر المصارف الاسلامية بين الواقع والمأمول، دائرة الشؤون الاسلامية والعمل الخيري بدبي 31 ماي -01 جوان 2009، ص26.

2.3 أهمية الصكوك الاسلامية:

للصكوك الاسلامية أهمية كبيرة في تمويل اقتصاد الدول نذكر منها (شوقي جباري، أحمد طرطار، 21 مارس 2018):

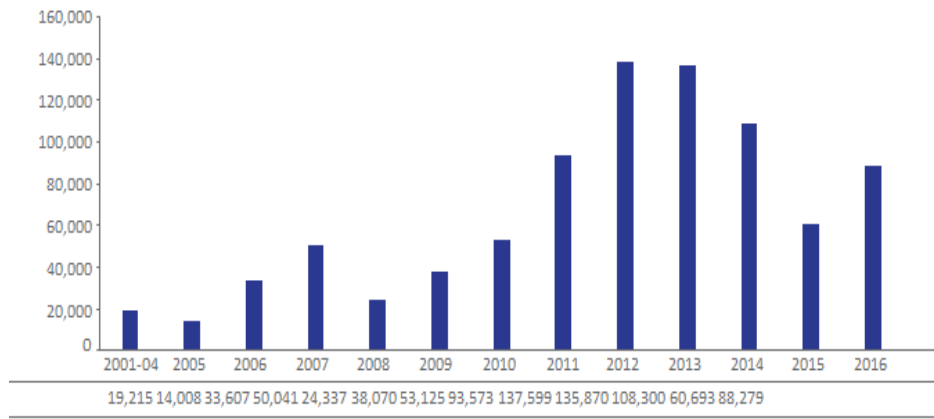
1-تعمل على توفير السيولة اللازمة التي تحتاجها سواء المؤسسات أو الحكومة أو الافراد .

2-المساهمة في النهوض بالاقتصاد الاسلامي وتوسع قاعدة التعامل به .

3-تعتبر من بين البدائل الاساسية والأدوات الهامة التي تساهم في تنوع مصادر التمويل غير التقليدي .

4-تعتبر بديل عن التمويل بواسطة السندات والدين العام في تلبية الاحتياجات الأساسية للدول في تمويل مشاريعها وخزینتها والشكل الموالي يمثل تطور اصدار الصكوك الاسلامية العالمية:

الشكل رقم (03): مجموع اصدارات الصكوك العالمية

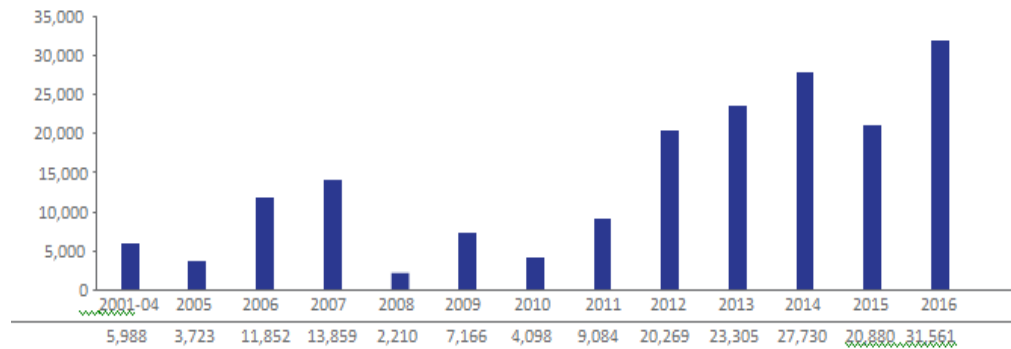


المصدر: السوق المالية الاسلامية الدولية متوفر على الرابط <http://www.iifm.net>

نلاحظ من خلال الشكل السابق تطور اصدار الصكوك الاسلامية العالمية حيث بلغ سنة 2016، 88.279 دولار أمريكي .

والشكل الموالي يمثل تطور اصدار الصكوك الاسلامية الدولية .

الشكل (4): مجموع اصدارات الصكوك الدولية .



المصدر: السوق المالية الاسلامية الدولية متوفر على الرابط <http://www.iifm.net>

نلاحظ من خلال الشكل السابق تطور حجم اصدار الصكوك خلال سنة 2016 حيث بلغ 31.561 دولار أمريكي .

4. عرض تجارب دولية وعالمية حول استخدام الصكوك الاسلامية في تمويل الموازنة العامة .

تمثل أغلب الطرق التمويلية المستخدمة من طرف البنوك الاسلامية في صيغ التمويل قصيرة الأجل مثل المرابحة أو السلم وصيغ التمويل متوسطة الأجل مثل: الاستصناع والإجارة .

1.4. دور الصكوك الاسلامية في مواجهة عجز الموازنة العامة (محمود سحنون، يومي 09-10 أفريل 2013):

توجد العديد من أنواع الصكوك الاستثمارية الاسلامية التي من شأنها العمل على تمويل خزينة الدولة والعمل على نقل الموارد للدولة من بينها :

- التمويل بصيغة المضاربة : تعمل من خلالها الدولة على شراء نصيب حملة صكوك المضاربة أو المشاركة فيما وفق العديد من الشروط .

- التمويل بإحدى صيغ الاجارة : تستعمل هذه الصكوك في العمل على تهيئة الموارد المالية اللازمة لتمويل شراء مختلف الوسائل والمعدات .

- التمويل عن طريق صيغ السلم: تعمل الدولة على سلما سلعة محددة تنتجها حيث يقوم المشتري بدفع الثمن للدولة على أن تقوم الدولة بتسليمه السلعة في أجل لاحق .

- التمويل بصيغة الاستصناع لتصنيع منتجات محددة أو انجاز مشاريع معينة... الخ .

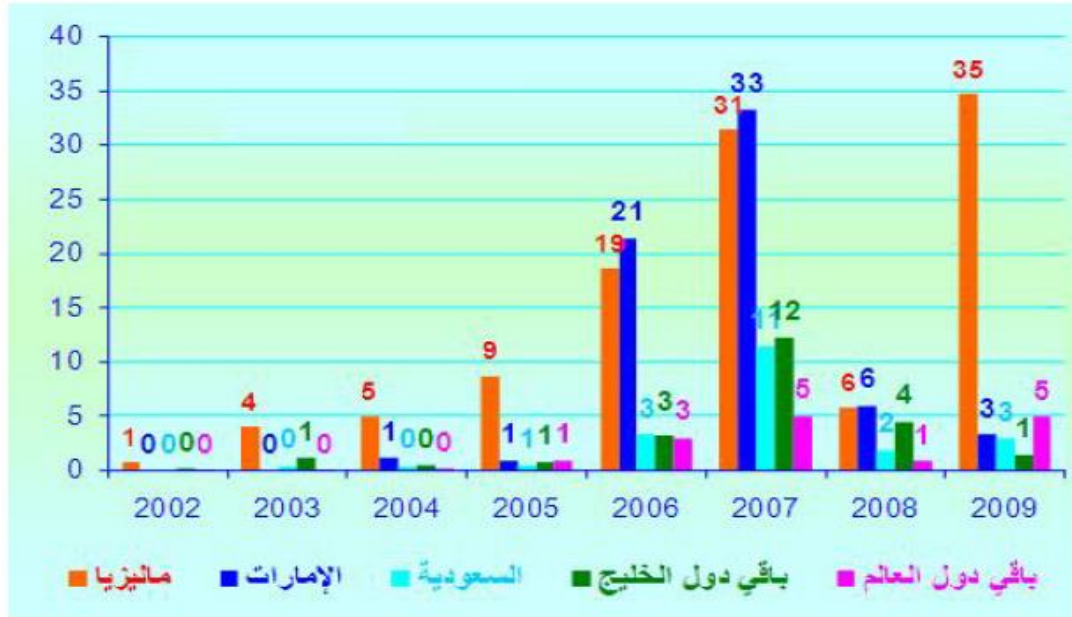
بالإضافة الى صكوك السابقة هناك العديد من الصكوك الأخرى المستخدمة في تمويل الموازنة العامة (التونسي، العدد الأول يونيو 2017):

صكوك الوكالة :وثائق ذات قيمة متساوية تمثل أنشطة أو مشاريع تدار بواسطة الوكالة بالاستثمار، حيث تستعمل لتمويل المشاريع الانتاجية أو العمل على تطوير المشاريع القائمة .

- صكوك المشاركة : هي الية تستطيع خزينة الدولة بواسطتها العمل على جذب الأموال الخاصة بانجاز المشاريع الكبرى من خلال طرح أسهم بحيث تقوم الدولة بطرح أسهم المؤسسات للبيع في السوق المالي بهدف تمويل مشاريع جديدة .

- صكوك المرابحة :تصدر بهدف العمل على تمويل عقد بيع بضاعة مرابحة كالمعدات .

الشكل (5): أكبر المصدرين للصكوك بمليارات الدولارات



المصدر: معبد علي الجارحي، عبد العظيم جلال أبو زيد "أسواق الصكوك الاسلامية وكيفية الارتقاء بها"، ندوة الصكوك الاسلامية المنعقدة في جامعة الملك عبد العزيز في جدة 2010/05/26، ص 291.

نلاحظ من خلال الشكل السابق أن دولة ماليزيا هي أكبر الدول المصدرة للصكوك الاسلامية ثم تلتها دولة الامارات ثم باقي دول الخليج ثم باقي دول العالم .

الجدول(2) : إجمالي الصكوك المصدرة من حيث القيمة في بعض الدول الفترة 2001 الى 2002.

الدولة	قيمة الصكوك المصدرة بمليون دولار	نسبتها الى القيمة الاجمالية %
ماليزيا	115393	58.51
الامارات العربية المتحدة	32201	16.33
العربية السعودية	15351.88	7.78
السودان	13057.713	6.62
البحرين	6291.69	3.19
اندونيسيا	4658.5	2.36
باكستان	3447.207	1.75
قطر	2500.79	1.27
الكويت	1575	0.8

بروناي دار السلام	1175.91	0.6
الوم أ	767	0.39
بريطانيا	271	0.15
سنغافورة	191.96	0.1
المانيا	123	0.06
تركيا	100	0.05
اليابان	100	0.05
غامبيا	2.086	00
المجموع	197208.496	100

المصدر: بوعبد الله علي "تطور اصدار الصكوك الاسلامية في بورصة ماليزيا" مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، العدد 2015/14، ص 27.

نلاحظ من خلال أن نسبة اصدار الصكوك الاسلامية من اجمالي الاصدارات في الفترة 2001 الى 2010 حيث تتصدر دولة ماليزيا تتصدر قائمة الدول من حيث نسبة اصدار الصكوك الاسلامية بنسبة 58.51%، لتليها بعد ذلك دولة الامارات المتحدة العربية بنسبة 16.33%.

وبعدها دولة السعودية العربية

2.4. تجربة دولة ماليزيا :

تعتبر دولة ماليزيا النموذج الأمثل للنظام المالي الاسلامي من خلال بيئتها المهيمنة التي تسودها قوانين وحرية والمساءلة والمساواة .

الجدول(3) : المؤشرات الاقتصادية الخاصة بالموازنة العامة لدولة ماليزيا من سنة 1998 الى سنة 2014.

حكومة ماليزيا	القيم الحالية	القيم السابقة	القيم الأعلى	القيم الدنيا	الوحدة
موازنة الدولة	3,9-	4,50-	2,4	6,7-	% من الناتج المحلي الاجمالي
الدين الحكومي الى الناتج المحلي الاجمالي	54,80	53,30	80,74	31,80	%
قيمة موازنة الدولة	946.60	-6022.80	11959.00	-6855.5	MYR مليون
الإنفاق الحكومي	25896.00	24586.00	35552.00	12420.00	MYR مليون

المصدر: غالبي زهيرة "تمويل عجز الموازنة العامة للدولة بين البدائل التقليدية والبدائل الاسلامية عرض تجارب دولية" شهادة دكتوراه في علوم التسيير، تخصص مالية ومحاسبة، جامعة الشلف، 2016، 2017، ص 329.

نلاحظ من خلال الجدول السابق نسبة الفائض والعجز في موازنة دولة ماليزيا الى جانب تطور الانفاق الحكومي .

دور ماليزيا في اصدار الصكوك الاسلامية من أجل تمويل عجز الموازنة :

تحتل دولة ماليزيا المرتبة الأولى عالميا من حيث إصدار الصكوك الاسلامية، فتطو القطاع المالي لدولة ماليزيا ساعدها على احتلال المراتب الأولى في العالم في مجال اصدار الصكوك الاسلامية حيث عملت على اصدار ما نسبته 70% من القيمة الاجمالية العالمية لإصدارات الصكوك، حيث استخدمت تلك الصكوك في تمويل جميع القطاعات الاقتصادية بما في ذلك العجز في موازنة الدولة.

حيث عملت الحكومة الماليزية على اصدار صكوك حكومية تدعى شهادات الاستثمار عام 1983 حيث أصدرت الشركة القابضة في ماليزيا صكوكا لإنشاء محطة الطاقة (هناك محمد هلال الحنيطي، 2015) (هناك محمد هلال الحنيطي، 2015).

الجدول (4): طبيعة التمويل المعتمدة في النظام المصرفي الاسلامي في ماليزيا (الوحدة: مليار رانجيت ماليزي).

2009	2008	2007	2006	طبيعة التمويل
35,783.1	34,533.0	31,630.3	29,845.0	البيع بالتعجيل
2,973.1	2,774.1	1,153.5	762.9	الاجارة
33,697.1	31,847.2	25,806.1	21,470.0	الاجارة ثم البيع
18,583.5	15,854.8	9,691.7	5,300.0	المرايضة
1,333.2	1,137.1	374.4	156.8	المضاربة
389.3	314.0	105.8	147.9	المشاركة
1,477.3	1,384.2	804.1	509.0	الاستصناع
13,836.7	16,802.4	15,818.0	15,958	تمويلات اخرى
108,030.0	104,647.6	85,957.8	73,368.1	المجموع

المصدر: لشهب الصادق، بوريش أحمد "تحليل عوامل نجاح التجربة الماليزية في تطوير الصناعة المالية الاسلامية"، المجلة الجزائرية للدراسات المحاسبية والمالية، العدد 2015/018، ص 96.

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن حجم التمويل الاسلامي في دولة ماليزيا يشهد تطورا كبيرا حيث ارتفعت قيمة هذا التمويل خلال سنة 2009، واحتل التمويل عن طريق البيع بالتعجيل قائمة صيغ التمويل الأخرى، وعليه نستنتج أن قطاع التمويل الاسلامي في ماليزيا يشهد تطورا كبيرا.

3.4. تجربة السودان في مجال تمويل العجز الموازي عن الصكوك الاسلامية :

لقد لعبت الصكوك الحكومية الاسلامية دورا هاما في تمويل العجز الموازي في ميزانة السودان في سنة 2014 والجدول الموالي يمثل مساهمة الصكوك الاسلامية في تمويل العجز الموازي من الفترة 2009 الى سنة 2014.

الجدول 5: مساهمة الصكوك الحكومية السودانية في تمويل عجز الموازنة العامة من سنة 2009 الى سنة 2014 مليون جنيهه السوداني.

السنوات						البند
2014	2013	2012	2011	2010	2009	
4416.9	6456.5	7653.4	9121.2	7586.1	4895.5	العجز الكلي للموازنة
870.9	1073.2	268.3	55.7	706.6	910.9	صافي التمويل الخارجي
3546	5383.2	5385	9065.5	8292.7	3984.6	صافي التمويل الداخلي
1611.6	738.7	1886.3	1687.5	2020	749	مساهمة شهامة في التمويل الداخلي
173.1	495.7	501.2	521.5	1662	95	مساهمة صرح في التمويل الداخلي

المصدر: أنور سيكو، بلغماري مولاي ابراهيم ،حفوظة الأمير عبد القادر " واقع وتطور صناعة الصكوك الاسلامية وآفاق تطبيقها في الجزائر "تجربة السودان نموذجاً"، مداخلة مقدمة خلال اليوم الدراسي حول: صيغ التمويل الاسلامي بدائل لطرق التمويل التقليدية ،المركز الجامعي لعين تموشنت ،يومي 12/10 أفريل 2017ص 12.

نلاحظ من خلال الجدول أن مساهمة صكوك الاستثمار الحكومية بلغت 173.1 مليون جنية خلال سنة 2014.

حيث ساهمت صكوك الاستثمار الحكومية في دعم العديد من القطاعات من خلال توفير موارد لتمويل مشروعات التنمية في البلاد من خلال جمع المدخرات المحلية وتوجيهها لتمويل هذه المشروعات في العديد من القطاعات .

الجدول(6): التقسيم القطاعي لدفعات صكوك الاستثمار الحكومية من الفترة 2010 الى الفترة 2012.

2012		2011		2010		البيان
النسبة	المبلغ	النسبة	المبلغ	النسبة	المبلغ	
68%	148.88	69.3%	87.7	28.67%	786.39	الخدمات(مياه،صحة،تعليم)
9%	20.13	11%	13.9	23.28%	638.66	البنيات التحتية الأساسية
14%	31.27	2.6%	3.3	8.37%	229.57	الزراعة والمشروعات الإنتاجية
0%	0	7.5%	9.5	4.73%	129.87	مشاريع أخرى (تنموية)
0%	0	0%	0	30.6%	839.28	تدفقات نقدية لوزارة المالية
0%	0	0.5%	0.6	1.47%	40.47	المعلوماتية
9%	20.47	9.1%	11.5	2.85%	78.34	أخرى
100%	220.75	100%	126.5	100%	2742.58	المجموع

المصدر: أنور سيكو، بلغماري مولاي ابراهيم ،حفوظة الأمير عبد القادر " واقع وتطور صناعة الصكوك الاسلامية وآفاق تطبيقها في الجزائر "تجربة السودان نموذجاً"، مداخلة مقدمة خلال اليوم الدراسي حول: صيغ التمويل الاسلامي بدائل لطرق التمويل التقليدية ،المركز الجامعي لعين تموشنت ،يومي 12/10 أفريل 2017ص 14.

نلاحظ من خلال الجدول السابق بأن حكومة السودان تعطي اولوية التمويل لقطاع الخدمات حيث بلغت نسبة 68% خلال سنة 2012 ليلىها قطاع الزراعة والمشروعات الانتاجية بنسبة 14%.

5.الخاتمة :

تعتبر الصكوك الاستثمارية الإسلامية ابتكارا ماليا مهما من منتجات ومخرجات الهندسة المالية حيث استطاعت أن تفرض نفسها في الأسواق المالية الدولية والعالمية، كما تعتبر من بين أشهر أنواع التمويل الإسلامي على المستوى التطبيقي والواقعي ، وهذا ما يؤهلها للعب دور تمويلي وتنموي في مواجهة عجز الموازنة العامة وتنمية اقتصاديات الدول الإسلامية وحتى الدول الأجنبية.

ومن بين النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الورقة ما يلي:

صكوك الاستثمار الإسلامية ورقة مالية قابلة للتداول ، لها خصائص ومميزات تجعلها تختلف عن كل من الأسهم والسندات وتتكون من العديد من الصكوك .

تنوع صكوك الاستثمار إلى صكوك المرابحة وصكوك المضاربة وصكوك المشاركة... الخ .

تسعى العديد من الدول لإيجاد بدائل عن تمويلية تعتمد على مبادئ الشريعة الإسلامية للمساهمة في تجنب مختلف الازمات التي تتعرض لها البنوك وخصوصا البنوك الإسلامية .

وفي الأخير يتوقف نجاح وقدرة صكوك الاستثمار الإسلامية بصفة بصفة خاصة والتمويل الإسلامي بصفة عامة على مدى نجاعتها التمويلية التنموية وذلك يتطلب الالتزام بالضوابط الشرعية للمعاملات المالية الإسلامية من جهة والعمل على ترشيد الانفاق العام من جهة أخرى.

6. قائمة المراجع:

المؤلفات:

- حرزي محمدعباس. (2007). اقتصاديات المالية العامة ، الجزائر. الجزائر.: ديوان المطبوعات الجامعية. ص 317.

المقالات:

- سمية لوكرينز. (2015). "الصكوك الإسلامية الأداة البديلة لتمويل عجز الميزانية دراسة حالة صكوك المضاربة". مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية، العدد89، .
- شوقي جباري، أحمد طرطار. (21 مارس 2018). "فعالية الصكوك الإسلامية في معالجة الأزمة المالية العالمية". مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمي، ص 3.
- عبد الحكيم محمد امبية ،عبد اللطيف البشير التونسي. (العدد الأول يونيو 2017). "مساهمة الصكوك الإسلامية في تمويل عجز الموازنة التنموية في ليبيا". مجلة جامعة صبراتة العلمية ، ص 37.38.

المدخلات:

- محمود سحنون. (يومي 09-10 أبريل 2013). "دور الصكوك الإسلامية الحكومية في التقليل من أزمات الديون السيادية". بحث مقدم ضمن ملتقى الوطني حول الاسواق المالية والعملة المالية والاقتصادية. المركز الجامعي أمين العقال الحاج موسى أقي أحموك بتامنغست.
- هزرشي طارق ،لباز الأمين) .، 23-24فيفري (2011)دراسة مقارنة لتمويل عجز الموازنة العامة بين الاقتصاد الإسلامي والاقتصاد الوضعي ،"مداخلة مقدمة ضمن الملتقى الدولي الأول.الاقتصاد الإسلامي:الواقع...والرهانات المستقبلية .
- هناء محمد هلال الحنيطي. (2015). "دور الصكوك الإسلامية في التنمية الاقتصادية"دراسة حالة"،دراسات العلوم الادارية . المجلد 2، العدد 2، ص 558.

ص: 122/111 بلهاشمي جهيزة
-غوال نادية طهراوي دومة علي

الصكوك الاستثمارية الاسلامية كبديل لتمويل الموازنة العامة في ظل التطورات الاقتصادية
-عرض نماذج لتجارب رائدة -

- هيئة المحاسبة. (المعايير الشرعية، 2007، ص288). هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الاسلامية. البحرين: المعيار 17.